رحيل الدروب

أنا أشتاق إليك .. فانثري يا زهرة َالأرض

ورود َالجلنار

وبقايا من جراح الانتظار

أنا لا أسأل عن موروثك الماضي..

وما خلف َالستار

أنا لا أنبش ُفي أوراقك الأخرى..

وما تحت َرماد ِالاعتذار

حينما تشرقُ شمسُ الله.. ينسابُ النهار

يتوارى الليل ُوالنجم ُ.. وحبّات الغبار

فخذيني..

حيث لا يعتصر ُالشوق ُبقاياي لحدّ الاحتضار

حيث لا مهرب من عينيك إلا بين عينيك..

ففي الأضلاع نــار

ربما يعرفني البحر واشتاق إلى كلّ ابتسامات الصغار

ربما تحملني الذكرى إلى حيث التقينا..

خلف أسوارِ جحيمِ الانتظار

إنما يقتلني الشوق للقياك..

وما لي غير لقياك اختيار

****

سافرتْ كل مسافاتي.. ونامتْ في محطات الحصار

رحل الدربُ ولم يبقَ سوى ذكرى.. وأشواقٍ.. ونار

فارجعي يا ألق الأمس.. ويا نشوة روحي..

ارجعي ردّي لماضينا اعتبار

وخذي مني.. جراح الصمت والوجد وأحزاني وشكّي

ودموعَ الاعتذار

****

سافر الريحُ على شعرك.. والليلُ شراع

وعلى كتفي بقايا من وداع

ليس لي في هذه الأرض مرافئ..

ليس لي في هذه الأرض موانئ..

حينما سافرتِ يا محبوبتي الكبرى بعيداً

رحل العمرُ على كفّ الضياع

****

ليبيا – الزاوية – 2003